٥

غريب القرآن لابي بكر محمد بن عزيز السجستاني رحمه الله

كتاب تفسير انا انزلناه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل القرآن لنا في ليلة القدر
وعظمه حيث قال انا انزلناه في ليلة القدر
واخفى ليلة القدر عنا وفخمها وقال وما ادريك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر والصلوة
على من اشتاق الملائكة الى لقاء امته حتى تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر وعلى آله واصحابه
واتباعه الذين هم سلام هي حتى مطلع الفجر وبهم تمطر السموات
وتنزل البركات في ليالي القدر والبرات . اما بعد
فلما حداني مطالعة التفسير المنسوب الى
الامام المحقق الرباني . والهمام المدقق
الصمداني . القاضي علي بن عمر البيضاوي .
تغمده الله بغفرانه . واسكنه فراديس جنانه الى

الى تفسير سورة القدر رايت فيها حقايق لا تعد
ودقايق لا تحد ولم يوفق لتصنيف اجمع
لتلك الحقايق وتاليف انفع لدرك تلك الدقايق
فاردت ايضاح مخفيات رموزها واظهار مدفونات
كنوزها فجمعت من عيون التفاسير للعلماء النحارير
خلاصة انظارهم ونقاوة افكارهم واضفت اليها
ما سنح للنظر القاصر وسمح بالفكر الفاتر من النكت
والفوايد على مقتضى الاصول والقواعد ومن
الاسولة القوية والاجوبة البهية والتزمت
الاشارة الى مواقع الحاظ القاضي البيضاوي
والى سبب عدوله عما اختاره ابو القاسم
الزمخشري شكر الله سعيهما بالزيادة والنقص
في التحرير وبالتقديم والتاخير وبتغيير الاسلوب

في التقرير • فلما وفقني الله تعالى للاتمام •
على وجه المرام • بعثته الى شريف باب حضرة
الرافع مراتب العلم الى الغاية القصوى •
ومظهر كلمات الله العليا • الممتثل بنص ان الله
يأمر بالعدل والاحسان • والمجتهد في
نصب سرادقات الامن والامان • مشغول
اللسان • بالذكر والقرآن • مشعوف النفس •
بالسيف والسنان • ممدود الهمة الى معالي
الامور • معقود الامنية بسياسة الجمهور •
والى هذا يشير قول عمر بن الخطاب • بفصيح
الخطاب • ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن •
لا يقوم الا على قدم التعبد • ولا يقعد الا
على غرض التهجد • فكل لياليه ليلات قدر •

الورع الكف

وايامه كلها اعياد فطر • وهو السلطان
ابن السلطان ابن السلطان • ابو الفتح
السلطان بايزيد خان ابن السلطان
محمد خان بن السلطان مراد خان • اجرى
الله تعالى آثار معدلته على صفحات الايام •
وربط اطناب سلطنته • باوتاد الخلود
والدوام • ليحق الحق • ويقطع دابر
الكافرين • ويبطل الباطل • ويشفي
غيظ صدور المسلمين • وهذا دعاء
لا يرد لانه • صلاح لاصناف البرية شامل •
واسأل الله تعالى ان يفيض علينا
الهام الصواب • ويرزقنا حسن
الثواب • يوم يقوم الحساب •

سورة القدر مختلف فيها وآيها خمس

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أنزلناه في ليلة القدر قال القاضي رحمه الله
الضمير للقرآن فخّمه بإضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة
المغنية عن التصريح كما عظّمه بأن أسند إنزاله إليه
وعظّم الوقت الذي أنزل فيه بقوله **وما أدريك ما ليلة**
القدر ليلة القدر خير من ألف شهر وقال صاحب الكشاف
والإمام الرازي رحمهما الله عظّم القرآن من ثلثة أوجه
أحدها أن أسند إنزاله إليه وجعله مختصا به دون
غيره والثاني أنه جاء بضميره دون اسمه الظاهر
شهادة له بالنباهة والاستغناء من التنبيه عليه والثالث
الرفع من مقدار الوقت الذي أنزل فيه **أقول** أشار القاضي
رحمه الله بطي قولهما وجعله مختصا به دون غيره معطوفا

معطوفا على قولهما أسند إنزاله إليه إلى أنه لو سلّم أن
التقديم ههنا للتخصيص فلا نسلّم أن التعظيم يحتاج إلى ضمّ
التخصيص إلى الإسناد كما هو الظاهر من قولهما بل هو
حاصل بمجرد الإسناد كما لا يخفى ولو سلّم أن للتخصيص
مدخلا في التعظيم يكون التعظيم من أربعة أوجه لا من ثلثة
أوجه كما قالا اللهم إلا أن يقال مدخليته فيه بحسب الكيف
لا الكم **قال** الإمام رحمه الله قال الله تعالى في بعض
المواضع إني كقوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة
وفي بعض آخر إنا كقوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة القدر
إنا نحن نزلنا الذكر إنا أرسلنا نوحا إنا أعطيناك
الكوثر واعلم أن إنا تارة يراد به الجمع وتارة يراد به
التعظيم وحمله على الجمع محال لأن الدلايل دلت على وحدة
الصانع فعلمنا أن قوله إنا محمول على التعظيم لا على الجمع

اقول قوله وحمله على الجمع محال ممنوع قوله لان الدلايل دلت على وحدة الصانع مسلم قوله فعلمنا لن قوله انا محمول على التعظيم لا على الجمع ممنوع والمستند حمل الامام لفظة انا في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر تارة على الجمع وتارة على التعظيم وبالجملة في الاية الكريمة تعظيم اخر سواء حمل انا على التعظيم وهو ظاهر او حمل على الجمع لان الاحتياج الى الكثرة في انزال القرآن ينبئ عن فخامة شانه فيكون تعظيما للقرآن في الاية من اربعة اوجه لا من ثلثة اوجه على ما صرح به صاحب الكشاف والامام رحمهما الله وفهم من تقرير القاضي لان في عطف قوله وعظم الوقت الذي انزل فيه ثلث احتمالات الاول عطفه على اسند فحاصل المعنى فخم القرآن بالاضمار مثل تعظيمه بالاسناد ومثل تعظيمه بتعظيم الوقت الذي انزل فيه والثاني

والثاني عطفه على عظم فحاصل المعنى ح فخم القرآن بالاضمار مثل تعظيمه بالاسناد ومثل تعظيم الوقت الذي انزل فيه القرآن ففيه تعظيم للقرآن ايضا بسبب تعظيم الوقت الذي انزل فيه القرآن والثالث عطفه على فخم فحاصل المعنى ح فخم القرآن بالاضمار مثل تعظيمه بالاسناد وعظم الوقت الذي انزل فيه القرآن وفيه ايضا تعظيم للقرآن كما مر وعلى التقادير الثلثة في الاية الكريمة تعظيم للقرآن من ثلثة اوجه واختار القاضي طريقة التشبيه تنبيها على ان التعظيم في المشبه اظهر مما في المشبه **قال** القاضي انزله فيها بان ابتدأ بانزاله فيها هذا جواب عن سؤال تقريره ان القرآن ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم دفعة وانما انزل عليه في مدة ثلث وعشرين سنة منجما مبعضا نزل بعضه

في ليلة القدر وبعضه بل اكثره في ساير الاوقات
فما معنى تخصيص انزاله بليلة القدر وتقرير الجواب
هو قول محمد بن اسحاق ان المعنى انا ابتدانا انزاله
في ليلة القدر فيكون المنزل في ليلة القدر بعضه والبعض
الآخر يجوز ان ينزل في ساير الاوقات فان قيل فما
معنى تخصيص الاخبار بابتداء انزاله قلت لان مبادي
الملك والدول هي التي يورخ بها لكونها اشرف الاوقات
ولانها ايضا اوقات مضبوطة معلومة واعلم انه قيل
في ظهور القرآن بواسطة جبريل عليه السلام على قلب النبي
صلى الله عليه وسلم طريقان احدهما ان النبي عليه السلام
كان ينخلع من الصورة البشرية الى الصورة الملكية
ويأخذ من جبريل عليه السلام بحسب المصالح وهو الاصعب
وثانيهما ان الملك كان ينخلع من صورته الى الصورة

الصورة البشرية حتى يأخذ النبي عليه السلام واختلفوا
في كيفية النزول فبعضهم قال انه ظهور القراءة على قلب
النبي عليه السلام من غير انتقال من قولهم انزل على فلان
سرور ونزل بفلان غم اذا ظهر وقال بعضهم ان الله
افهم كلامه جبريل في السماء وهو متعال عن المكان فتمثل
فيه ثم جاء جبريل عليه السلام من السماء الى الارض وعلم
النبي عليه السلام قرائته فلا انتقال في كلامه تعالى
اصلا قال القاضي وانزله جملة من اللوح الى السماء
الدنيا على السفرة ثم كان جبريل ينزله على رسول الله
صلى الله عليه وسلم نجوما في ثلث وعشرين سنة هذا
ايضا جواب عن السؤال المذكور تقريره ان القرآن انزل
مرتين مرة جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ومرة
اخرى مبعضا منجما الى الارض وهو قول ابن عباس

رضي الله عنه روي عنه انه قال نزل القرآن جملة من اللوح
المحفوظ الي البيت المعمور وهي في السماء الدنيا ثم نزل
بعد ذلك في انواع الوقايع حالا فحالا وانما جرت
الحال علي هذا الوجه لما علم الله تعالي من المصلحة علي
هذا الوجه **قال** الامام هذا الجواب لا يحتاج فيه
الي تحمل شيء من المجاز بخلاف الجواب الاول فانه يحتاج
فيه الي حمل القرآن الي بعض اجزائه واقسامه وقال
ايضا لا يقال فعلي الجواب الثاني لم لم يقل انزلنا الي
السماء لان اطلاقه يوهم الانزال الي الارض لانا
نقول لان انزاله الي السماء في حكم انزاله الي الارض
لانه لم يكن ليشرع في امر ثم لا يتممه وهو كغايب جاء
الي نواحي البلد يقال جاء فلان **اقول** لا نسلم انه يحتاج
في الجواب الاول الي تحمل المجاز بحمل القرآن الي بعض

بعض اجزائه واقسامه لان المعني المذكور في تقرير الجواب
الاول لا يحتاج اليه علي ما لا يخفي ولو سلم فلا فرق
بين الجوابين في تحمل شيء فلا يفيد قوله هذا الجواب
لا يحتاج فيه الي تحمل شيء من المجاز بخلاف الاول
والفرق بين التحملين بحيث لا يعد تحملا بشيء تمحل
محض لا يلتفت اليه لمن قلت لم رتب القاضي رحمه الله
ذكر الجوابين علي عكس ما رتبه صاحب الكشاف
اقول لعل صاحب الكشاف رحمه الله اعتمد علي رواية
انزال القرآن الي السماء الدنيا دفعة واعتقد ان
للانزال نوع اختصاص بما يكون النزول فيه دفعة
واحدة فاختار الجواب الثاني فقدمه والقاضي رحمه
لم يعتمد علي تلك الرواية فاختار الجواب الاول و
لكل وجهة هو موليها **قال** الامام علي الجواب الثاني

يحتمل ان يقال لان الله تعالى انزل كل القرآن
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر
ثم نزله على محمد صلى الله عليه وسلم منجما الى آخر عمره
عليه السلام ويحتمل ايضا ان يقال انه سبحانه وتعالى
كان ينزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا من
القرآن ما يعلم لان محمدا عليه السلام وامته يحتاجون
اليه في تلك السنة ثم ينزله على الرسول عليه السلام
بقدر الحاجة ثم كذلك ابدا ما دام فايهما اقرب الى
الصواب واجاب بان كليهما محتمل وذلك لان قوله
لان قوله انا انزلناه في ليلة القدر يحتمل ان يكون المراد منها
الشخص وهي ليلة معينة وان يكون المراد منها النوع
واذا كان كل واحد منهما محتملا صالحا وجب التوقف
اقول لعل الاول اقرب الى الصواب لما روي عن

عن ابن عباس رضي الله عنه انه نزل من اللوح الى
الى السماء الدنيا جملة واحدة وايضا ان للانزال نوع
اختصاص بما يكون النزول فيه دفعة واحدة بل هو مخصوص
على ما صرح به الامام الرازي رحمه الله وهذا انما يتحقق
في الاول دون الثاني لان النزول في الثاني على
سبيل التدريج صرح به الامام وايضا لو كان المراد
هو الثاني لكان المناسب ان يقال انا انزلناه في
ليالي القدر كما لا يخفى فاذا كان الاول اقرب الى
الصواب فلا يجب التوقف كما لا يخفى قال القاضي وقيل
المعنى انزلنا في فضلها وهو اختيار حسين بن الفضل
جعله الامام الرازي في التفسير الكبير ايضا جوابا عن السؤال
المذكور والتقدير انزلنا هذا الذكر في فضل ليلة
القدر وبيان شرفها كما تقول انزل الله في الزكوة

كذا آيتا تزيد في إيجابها وأنزل في الخمر كذا تزيد
في تحريمها **أقول** هذا مناقض لقوله سابقًا أجمع المفسرون
على أن المراد إنا أنزلنا القرآن لأن الظاهر من قوله
هذا الذكر وقوله كما تقول أنزل الله إلى آخره أن المراد
إنا أنزلنا هذا الذكر الذي هو سورة القدر في بيان
فضلها بأن يكون الضمير راجعًا إلى هذا الذكر الذي هو
سورة القدر دون القرآن مع أنه قال سابقًا أجمع
المفسرون على أن المراد إنا أنزلنا القرآن بأن
يكون الضمير راجعًا إلى القرآن وليس هذا إلا تناقضًا
اللهم إلا أن يريد بقوله أجمع المفسرون أكثرهم أو يريد
بقوله والتقدير أنزلنا هذا الذكر أن تقدير أنزلنا
القرآن أنزلنا هذا الذكر بأن يراد من القرآن هذا
الذكر لكن لا يخفى عليك أنه يختل تعظيم القرآن بالإضمار

بالإضمار والإسناد إليه تعالى لأن المضمر في الحقيقة
هو هذا الذكر دون القرآن والمسند إليه تعالى هو
إنزال هذا الذكر دون القرآن ويختل أيضًا تعظيم الوقت
الذي نزل فيه القرآن لأنه لا وقت للإنزال حينئذ فضلًا
عن تعظيمها فيكون الجواب تغييرًا لمورد الاعتراض فلا
يتم التقريب فالأصوب عندي أن يكون ذلك نقلًا
عن حسين بن الفضل تفسيرًا آخر لقوله تعالى إنا أنزلناه
في ليلة القدر لا جوابًا عن السؤال المذكور كما جعله
الإمام رحمه الله هنا لأنه يتوجه على القاضي رحمه الله
حينئذ بعض ما يتوجه على الإمام كما لا يخفى على المتأمل يدل
على كونه تفسيرًا آخر قوله وقيل المعنى إلى آخره
وفي تأخيره وقوله قيل إشارة إلى ضعفه كما أشرنا
إليه آنفًا **قال** القاضي رحمه الله هي في أوتار العشر الأخير

من رمضان ولعلها السابعة منها اختلفوا في اختصاص
هذه الليلة بهذه الامة فقيل انها خاصة بهذه الامة
ورجحه بعضهم واعترض عليه من قال بعمومها بحديث ابي ذر رضه
حيث قال قلت يا رسول الله ايكون مع الانبياء فاذا
ماتوا رفعت قال عليه السلام بل هي باقية وما روي انه
لما تقاصر اعمار امته عن اعمار الامم الماضية فاعطاه
ليلة القدر وقيل هو محتمل للتأويل فلا يدفع التصريح من
ابي ذر عنه واختلفوا في بقائها ايضا قال الخليل من قال
ان فضلها بنزول القرآن يقول انقطعت وكانت مرة
اقول الظاهر منه انه يلزم عليه القول بالامرين لكن
لزوم الثاني ممنوع لم لا يجوز ان يكون مرات على
ما قال مقاتل كان ينزل من اللوح كل ليلة قدر من الوحي
على مقدار ما ينزل به جبرئيل عليه السلام في السنة

السنة الى مثلها من العام حتى نزل القرآن كله في ليلة القدر
فالاولى لمن قال كانت في زمان الوحي وانقطعت
بانقطاعه وقيل انها خاصة بسنة واحدة وقعت في زمن
رسول الله عليه السلام قيل هو معترض بما روي عن ابي هريرة رضه
حين قيل له زعموا ان ليلة القدر رفعت قال كذب من قال ذلك
اقول هو معترض ايضا بما مر من حديث ذر رضه ومقاتل والجمهور
على انها باقية الى يوم القيمة واختلفوا في انها مختصة برمضان
ام لا فقال بعضهم هي ليلة من ليالي السنة وفي فتاوى قاضي
خان في رواية مشهورة عن ابي حنيفة رحمه الله ليلة القدر تدور في
السنة قد تكون في رمضان وقد تكون في غيره وفي الوسيط
من علق طلاق امرأته على ليلة القدر لم يقع الى مضي سنة من
حين حلف وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله وروي عن ابن مسعود
رضي الله عنه من يقم الحول يصبها وقال الجمهور ليلة القدر

مختصة برمضان كل سنة واحتجوا عليه بقوله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن وقد قال تعالى انا انزلناه في
ليلة القدر فوجب ان يكون ليلة القدر في رمضان لئلا
يلزم التناقض اقول اللازم منه وقوع ليلة القدر في السنة
التي نزل فيها القرآن في رمضان ولا يلزم منه اختصاصها
في كل سنة برمضان وعن ابي حنيفة رحمه الله انها تدور في
كل رمضان لكنها تتقدم وتتأخر وعند ابي يوسف ومحمد
رحمهما الله متعينة الا انها لا يعرف انها اي ليلة هي ولهذا
قالوا لو قال رجل لامرأته في النصف من رمضان انت طالق ليلة
القدر لا يقع الطلاق عند ابي حنيفة رحمه الله ما لم يمض رمضان آخر
من السنة المستقبلة لاحتمال انها قد مضت في النصف الاول
من رمضان الذي حلف فيه وفي السنة الثانية تكون في النصف الاخر
فلا يقع الطلاق بالشك ما لم يمض رمضان من السنة الثانية وعندهما تطلق اذا مضى

النصف الاول من رمضان الثاني لانها لو كانت في
النصف الاخير فقد وقع الطلاق ولو كانت في النصف
الاول فقد وقع الطلاق ايضا في السنة الثانية بمضي
النصف الاول كذا في فتاوى قاضيخان رحمه الله
فان قال ذلك قبل دخول شهر رمضان تطلق اذا
انسلخ الشهر اتفاقا كذا في المبسوط وذكر في المحيط
والواقعات ان الحالف ان كان عاميا لا يعرف اختلاف العلماء
تطلق في ليلة السابع والعشرين من رمضان من تلك السنة
لان العوام يعرفون تلك الليلة ليلة القدر وبه ورد
كثير من الاخبار وان كان فقيها فعلى الاختلاف المذكور
قال والفتوى على قول ابي حنيفة رحمه الله وحكي عن
ابي يوسف ومحمد رحمهما الله ان ليلة القدر في النصف
الاواخر من غير تعيين واختلفوا على القول بالاختصاص

في تعيينه فقال ابن رزين هي الليلة الاولى من رمضان قال لما
روي وهب ان صحف ابراهيم انزلت في الليلة الاولى
من رمضان والتوريه نزلت بست ليال مضين من رمضان
بعد صحف ابراهيم بسبعماية سنة وانزل الزبور على داود
عليه السلام بثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان بعد التوريه
بخمسماية عام وانزل الانجيل على عيسى عليه السلام بثمان
عشرة ليلة خلت من رمضان بعد الزبور بستماية عام و
عشرين عاما وكان القران نزل عليه النبي عليه السلام
في كل ليلة قدر من السنة الى السنة كان جبرئيل عليه
السلام نزل به من بيت العزة في السماء السابعة الى
السماء الدنيا فانزل الله تعالى القران في ثلث وعشرين
سنة في ثلث وعشرين شهرا فلما كان هذا الشهر هو
الشهر الذي حصلت فيه هذه الخيرات العظيمة لاجرم كان

كان في غاية الشرف والقدر فكانت الليلة الاولى
منه ليلة القدر اقول ضعف دلالته على كونها هي الليلة
الاولى ظاهر لمن لا يخفى ولو جعل امارة على كونها هي
الليلة الخامسة والعشرين من قبيل الامارات التي ستاتي
لكان اظهر وقيل انها مبهمة في العشر الاوسط حكاه
الثوري رحمه الله وقال الحسن البصري رحمه الله وهو
المروي عن زيد بن ارقم وابن مسعود رحمهما الله هي
السابعة عشر لانها كانت صبيحتها وقعة بدر وقيل انها
الثامنة عشر ذكره الخدري رحمه الله في مشكله وعن انس
رحمه الله مرفوعا التاسعة عشر لما روي انس فيها خبرا و
قال محمد بن اسحاق الحادية والعشرون وهو يحكي عن
ابي سعيد الخدري والشافعي رحمهما الله لحديث الماء
والطين في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاوسط
من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى
وعشرين وهي الليلة التي يخرج في صبيحتها من اعتكافه
قال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد اريت
هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين
من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر في كل وتر فمطرت
السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد
فبصرت عيناي رسول الله عليه السلام على جبهته اثر
الماء والطين من صبح احدى وعشرين وعن ابن عباس
الثالثة والعشرون وهو قول اهل المدينة وحكاه
سفيان الثوري عن اهل مكة وحكي عن الشافعي رحمه الله
وقال ابن مسعود الرابعة والعشرون بحديث واثلة
ان القرآن نزل لاربع وعشرين من رمضان وقال

وكف البيت قطر
راموز

العريش ما يستظل به
واكثر ما يكون من القصب
راموز

قال ابو ذر الغفاري الخامسة والعشرون وقال أُبي بن
كعب وجماعة من الصحابة السابعة والعشرون وقال
بعضهم التاسعة والعشرون اقول وجدت اكثر نسخ الامام
في التفسير الكبير اختلفوا في تعيينه على ثمانية اقوال فقال
ابن رزين ليلة القدر هي الليلة الاولى من رمضان
وقال الحسن البصري السابعة عشر وعن انس مرفوعا التاسعة
عشر وقال محمد بن اسحاق الحادية والعشرون وقال
ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال ابو ذر الغفاري
الخامسة والعشرون وقال أُبي بن كعب وجماعة من الصحابة
السابعة والعشرون وقال بعضهم التاسعة والعشرون
وفيه لطيفة وهي انه قال اولا اختلفوا على ثمانية اقوال
وفصلها ثانيا على تسعة اقوال كما ترى وهذا مما يتعجب
منه ويمكن ان يتمحل في جوابه بان يقال القول التاسع

وعن ابن عباس الثالثة والعشرون

ليس من الاقوال التي يعتد بها عنده والبيان انه بقوله و
قال بعضهم فكانه قال على ثمانية اقوال يعتد بها او يقال
التفصيل انتهى عند قوله و قال بعضهم وهو معطوف على
قوله اختلفوا لا على قوله قال ابي بن كعب ولعله اختار
هذا الاسلوب ولم يقل اولا على تسعة اقوال حتى يتوافق
الاجمال والتفصيل شعارا بان القول التاسع مما لا يلتفت
اليه على ما مر والذي عليه الاكثرون انها في العشر الاواخر
والسبع الاواخر من رمضان في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنه ان رجالا من اصحاب رسول الله عليه السلام اروا
ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اري رؤياكم قد تواطت في السبع الاواخر فمن
كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وعن عايشة رضي الله
عنها كان عليه السلام يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في

في غيرها وعنها في الصحيحين ايضا كان عليه السلام اذا
دخل العشر الاواخر شد ميزره واحيى ليله وايقظ اهله
هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم احيى الليل وايقظ اهله
وجد وشد الميزر وفي رواية مسلم عنها كان النبي عليه
السلام يخص العشر الاواخر من رمضان باعمال لا يعملها في
بقية الشهر فمنها انه كان يشد الميزر واختلفوا في تفسيره
قيل هو كناية عن شدة جده في العبادة على ما هو عادته
في غيرها كما يقال يشد وسطه ويسعى في كذا كذا في
شرح المسلم واعترض عليه بان عايشة رضي الله عنها
قالت جد وشد الميزر فعطف شد الميزر على جد فلا يكون
كناية عن شدة جده فالصحيح انه كناية عن اعتزال
النساء والاشتغال بالعبادات وبذلك فسره السلف
والائمة المتقدمون منهم الثوري اقول يمكن ان يجاب

عنه بان العطف المذكور لا يمنع صحة كونه كناية عن
مشاقة جنس الاجر انه لو قلنا جد وسعى في جنح علي
خلاف ما هو عادته كيف يصح وقيل كناية عنهما معا ولا ينافي
ارادة الحقيقة ايضا بان شد ميزره ظاهرا ايضا
كذا في شرح البخاري ومنها احياء الليلة قال الكرماني
في شرح البخاري فيه وجهان احدهما انه راجع الى
العابد لانه اذا ترك النوم الذي اخو الموت للعبادة
فكانه احيى نفسه وثانيهما انه عايد الى الليل فانه لما
قام فيه فكانما احياه بالطاعة كقوله تعالى كيف
يحيي الارض بعد موتها اقول فيه وجه ثالث وهو
ان يرجع اليهما معا واختلف في احياء الليل فقيل المراد
احياء الليل كله وقد روي من حديث عايشة رضي الله
عنها بلفظ واحياء الليل كله وقيل المراد احياء الليل

الليل غالبه وقيل احياء الليل نصفه وقيل احياء الليل
ساعة منه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى
عليه رمضان صحيحا فلما صام نهاره وصلى وردا من ليله
وغمض بصره وحفظ فرجه ولسانه ويده وحافظ على صلواته
في الجماعة وبكر الى الجمعة فقد صام واستكمل الاجر و
ادرك ليلة القدر وفاز بجايزة الرب عز وجل قال ابو جعفر
جايزة لا تشبه جواير الامراء ومنها انه يوقظ اهله
للصلوة في ليالي العشر الاخير دون غيرها من الليالي وخرج الطبراني
من حديث علي رضي الله عنه كان يوقظ اهله في العشر الاخير
من رمضان وكل صغير وكبير يطيق الصلوة وقد صح عن
النبي عليه السلام انه كان يطوف فاطمة وعليا رضي الله عنهما
ليلا فيقول لهما الا تقومان فتصليان وكان يوقظ عايشة
رضي الله عنها بالليل اذا مضى تهجده واراد ان يوتر

وورد الترغيب في ايقاظ احد الزوجين صاحبه للصلوة
ونضح الماء في وجهه قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلوة
واصطبر عليها ومنها تأخير الفطور الى السحر روي عن عائشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
في رمضان قام ونام فاذا دخل العشر شد المئزر واجتنب
النساء واغتسل بين الاذانين وجعل العشاء سحورا قيل
وفي الصحيحين ما يشهد لهذه الرواية عن ابي هريرة قال
نهى رسول الله عليه السلام عن الوصال في الصوم فقال
له عليه السلام رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله
قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا
ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا
الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين ابوا ان
ينتهوا فهذا يدل على انه واصل بالناس في اخر الشهر

الشهر واختلف في الاطعام والسقي فقيل انهما حقيقيان
لانه يؤتى بطعام وشراب من الجنة ليالي وصاله كرامة
له يأكله قال النووي فيه نظر فانه لو كانا حقيقيين
لم يكن مواصلا فالصحيح انهما مجاز عن لازم الطعام
والسقي وهو القوة والمعنى لربما كان الله يفتح على قلبه
في صيامه وخلوا تدبره بمناجاته وذكره من مواد القدس
ونفحات قدسه من المعارف الالهية والعوارف
الربانية يغنيه عن الطعام والشراب او المعنى ان الله تعالى
يخلق فيه من الشبع والري ما يغنيه عن الطعام فلا يحس
بجوع ولا عطش والفرق بينه وبين الاول انه على
الاول يعطى القوة من غير شبع ولا ري بل مع الجوع
والظماء وعلى الثاني يعطى القوة مع الشبع والري
والاول راجح لان الثاني ينافي حال الصيام ويفوت

المقصود من الصيام الوصال لان الجوع هو روح هذه
العبادة بخصوصها ويؤيده النظر الى حاله عليه السلام
فانه كان يجوع اكثر مما يشبع ويربط على بطنه الحجارة
من الجوع ومن له ادنى ذوق يعلم استغناء الجسم بغذاء
القلب والروح عن كثير من الاغذية الجسمانية ولاسيما
الفرح المسرور بوصال المطلوب الذي قرت عينه بحبه بلقاء؟
واجاب الكرماني في شرح البخاري كونهما حقيقتين ايضا
صحيح وكانه قال اني ايضا لست بمواصل لكن لا على صورة
طعامكم وسقيكم اقول اراد بقوله اني ايضا لست بمواصل
اني أُطعَم وأُسقَى كما انكم كذلك لكن لا على صورة طعامكم
وسقيكم في ان من اكل منكم او شرب انقطع وصاله وانا
يطعمني ربي ويسقيني ولا ينقطع بذلك مواصلتي وهو
خاصتي وطعامي وشرابي على غير طعامكم وشرابكم صورة

صورة ومعنى فلا يرد على الكرماني ما يتبادر من كلامه ان
النبي عليه السلام كان غير مواصل اذ لا يقول احد
ممن له ادنى مسكة بانقطاع وصاله عليه السلام فان
قيل كيف يكون مواصلا مع تحقق الاكل والشرب حقيقة
اذ لا بد في الصوم من الامساك عنهما قلنا هو محمول
على ان اكله وشربه في تلك الحالة كحال النائم الذي
يحصل له الشبع والري بالاكل والشرب ولا يبطل بذلك
صومه ولا ينقطع وصاله وحاصله ان يكمل ذلك على
حاله استغراقه عليه السلام في احواله الشريفة حين لا يؤثر
فيه شيء من الاحوال البشرية وفي بعض نسخ الكرماني
وقعت عبارة الجواب هكذا وكانه قال اني ايضا مواصل
لكن لا على صورة طعامكم وسقيكم اقول معناه اني مواصل
لكن لا على صورة طعامكم وسقيكم لانكم تأكلون وتشربون

في آخر الوصال دون الليالي التي بين ايام الوصال
واني اطعم واسقى في تلك الليالي من قبل ربي ولا ينقطع
وصالي خاصة لي عليها مر فان قيل قوله اظل يدل على
وقوع ذلك بالنهار فلو كان الاكل والشرب حقيقة لم
يكن عليه السلام صايما فضلا عن كونه مواصلا قلنا ان
الراجح من الروايات لفظ ابيت دون اظل وعلى تقدير
الثبوت فليس حمل الطعام والشراب على المجاز باولى
من حمل لفظ اظل على المجاز بان يراد به الوقت المطلق
او الصيرورة كقوله تعالى ظل وجهه مسودا واما
الجواب عن اعتراض النووي بانه الذي يفطر شرعا انما
هو الطعام المعتاد واما الخارق للعادة كالمحضر من الجنة
فعلى غير هذا المعنى فليس تعاطيه من جنس الاعمال وانما هو
من جنس الثواب كاكل اهل الجنة في الجنة والكرامة لا تبطل

تبطل العبادة اقول يلزم على هذا الجواب انه اذا احضر
ولي من اولياء الله تعالى الطعام والشراب من الجنة واكله
وشربه في رمضان لم يكن مفطرا شرعا وبطلانه اظهر من
ان يخفى ويمكن ان يوجه الحديث على وجه لا يرد عليه
الاعتراض اذا حمل الطعام والشراب على حقيقتهما وهو
ان الطعام والشراب الحقيقيين انما يفطران اذا وصلا
الى الجوف من المنافذ دون المسام فيجوز ان يكون
من طعام الجنة وشرابها بعضها لطيفا رقيقا بحيث يمكن وصوله
الى الجوف من المسام ويحصل به الري والشبع ولم يكن
مفطرا ولا ينقطع الوصال به هذا واختلفوا ان ليلة
القدر في اوتار العشر الاواخر ام في ازواجها والذي
عليه الاكثر انها في الاوتار في البخاري روي عن عايشة
رضي الله عنها انه قال عليه السلام تحروا ليلة القدر

من اوتر من العشر الاواخر من رمضان واختلفوا في اي
وتر من اوتاره والذي عليه الاكثر انها في سبع وعشرين
وهي قول عكرمة وعايشة رضي الله عنهما واليه مال الشارح
حيث قال لعلها السابعة منها قال الامام في التفسير
الكبير ذكروا فيه امارات ضعيفة احديها حديث ابن عباس
رضي الله عنه ان السورة ثلثون كلمة ولفظة هي في قوله
سلام هي هي السابعة والعشرون منها وثانيتها نقل ايضا
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ليلة القدر تسعة احرف
وهي مذكورة ثلث مرات فيكون السابعة والعشرين بضرب
التسعة الى الثلثة وثالثتها روي ان عمر رضي الله عنه
سئل الصحابة فقال بعضهم كنا نراها في العشر الاوسط ثم
بلغنا انها في العشر الاواخر فالتمسوها فقال بعضهم ليلة
احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة سبع وعشرين ثم قال

قال لابن عباس رضي الله عنه غص يا غواص فقال
زيد بن ثابت احضرت اولاد المهاجرين وما احضرت
اولادنا فقال عمر رضي الله عنه لعلك تقول ان هذا غلام
ولكن عنده ما ليس عندكم فقال ابن عباس رضي الله عنه
الله اعلم قال قد نعلم الله اعلم وانما نسئلك عن علمك فقال
ابن عباس رضي الله عنه احب الاعداد الى الله تعالى الوتر
واحب الوتر اليه السبعة فذكر السموات السبع والارضين
السبع والاسبوع ودركات النار وعدد الطواف و
الاعضاء السبعة فدل على انها السابعة والعشرون وفي
وفي تحفة المذكرين ذكر مع المذكورات سطر اللوح
المحفوظ سبعة اسطر واصناف الملائكة وهم حملة العرش و
الكروبيون والمقربون والروحانيون والسفرة والبررة
والكتبة وفاتحة الكتاب سبع ايات وانزل القران على سبعة

احرف وترمي الجمار سبعة والجنة سبع والنار سبعة ومنتهى داود

السلام والنجوم السيارات سبع وفتيان الكهف سبعة

وايوب كان في البلوى سبع سنين وسبعة شهور

سبع ساعات وسبعة ايام وقيل ذكر مع بعضها خلق

الانسان من سبع ورزقه من سبع ويسجد على سبع فقال

عمر رضي الله عنه خلق الانسان من سبع ورزقه من سبع

هذا امر ما فهمته فقال ابن عباس رضي الله عنه الله يقول

ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه

نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا

العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام

لحما وقرأ انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا

فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا

وفاكهة وابا ثم قال والاب للدولب ورابعها انه كان

كان لعثمان بن ابي العاص غلام فقال يا مولاي ان البحر

يعذب ماؤه ليلة من الشهر قال اذا كانت تلك الليلة

فاعلمني فاذا هي السابعة والعشرون من رمضان وخامسها

ان دال هدى في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل

فيه القرآن هدى هي السابعة والعشرون وهي دال القدر

فيكون دالة على ان ليلة القدر هي السابعة والعشرون

اقول ويمكن ان يذكر امارات اخرى من هذا القبيل الاولى

ان قوله تعالى اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب

فحرف الياء في اجيب هي السابعة والعشرون وهي اشارة

الى ياء ليلة القدر ففيه دلالة على ان ليلة القدر هي

السابعة والعشرون والثانية ان رجب شهر الله فوقع

الاسراء لنبينا عليه السلام في الليلة السابعة والعشرين منه

ورمضان شهر عباده فلما اسري النبي عليه السلام

بجسته في شهر الله الى حضرته تعالى كان المناسب ان
يسري عباده بقلوبهم ويحصل لهم القرب في شهرهم في
تلك الليلة وثانيها ان سورة انا انزلناه في قبيل آخر
السبع الاخير من كتاب الله تعالى فهو يدل على كون
ليلة القدر في السبع الاخير من رمضان وفي اواخر السبع
الاخير منه وفي السابع والعشرين دون التاسع
وثالثها ان ذكر الله تعالى ليلة القدر بقبيل آخر الثلث
الاخير من كتابه بعدما ذكر رمضان في اوله يدل على كون
ليلة القدر هي السابعة والعشرين مثل ما مر ومنه
الامارات مما تفردت به ويمكن ايضا ان يعارض منه
الامارات بامثالها مثلا انها هي الليلة الثالثة عشر لان
حروف انا انزلناه مع لفظة في اثني عشر حرفا وذكر ليلة
القدر بعدها يدل على انها هي الثالثة عشر وانها هي الحادية

والعشرون لان ليلة القدر ذكرت في كتاب
الله تعالى في الثلث الاخير بعدما ذكر رمضان في الثلث
الاول فهذا يدل على كونها في العشر الاواخر واذا كان
فيه كان في اول ليلة منه مثل ما مر واخر ليلة منه مثل ما
سيأتي او انها هي الليلة الثامنة لان عدد حروف شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن ثمانية فيكون الليلة
الثامنة ليلة القدر لان ليلة القدر هي التي انزل فيها
القرآن ومنه ايضا مما تفردت به وعندي ما لم يذكر
من امثالها اكثر مما ذكرنا وانما لم نذكر خوفا عن الاملال و
الاطناب وامتحانا للاصحاب اولي الالباب اقول
الامام في التفسير الكبير واما من قال انها هي الليلة الاخيرة
قال لانها هي الليلة التي تم فيها طاعات هذا الشهر بل
اول رمضان كآدم واخره لمحمد عليه السلام وكذلك روي

في الحديث يعتق في آخر رمضان بعدد ما يعتق في اول
الشهر بل الليلة الاولى لمن ولد له ذكر فهي ليلة شكر
والاخرة ليلة الفراق لمن مات له ولد فهي ليلة صبر وقد
فرق بين الصبر والشكر اقول الظاهر هنا انه ذكر فيما
سبق قول من قال انها الليلة الاخيرة ولم يذكر وايضا يلزم
منه كون الاقوال عشرة لا ثمانية ولا تسعة لان الليلة
الاخيرة اعم من التاسعة والعشرين فلا يمكن جعلهما واحدا
والجملة كلام الامام في ذكر الاقوال مجملا اولا ومفصلا
ثانيا لا يخلو عن اضطراب قال القاضي رحمه الله و
الداعي الى اخفائها ان يحيى من يريدها ليالي كثيرة ذكر
في الداعي الى اخفائها وجوه كثيرة احدها ما ذكره الشارح
ان يحيى من يريدها ليالي كثيرة طلبا لادراكها وطمعا في تضاعف
ثوابها كما اخفى الله تعالى سائر الاشياء فانه اخفى روي
وليه فيما بين الناس حتى يعظموا الكل

روي ان السعدي الشيرازي طلب الخضر فاختار سقي الماء
لاجله فاول ما اخذ الماء استقبله الخضر بثوب خلق فاعرض
عنه فلا بد ان يعظم الكل ولا يحتقر احد لاحتمال ان يكون
وليا من اولياء الله تعالى واخفى الاجابة في الدعوات
ليبالغوا في كل الدعوات واخفى ساعة الاجابة ليبالغوا
الدعاء في كل ساعات واخفى رضاه في الطاعات
حتى يرغبوا في الكل وبهذه النكتة يتبع في اسباب النجاة
في العقبى تفاوت فمنهم من ينجو بالادنى ومنهم من ينجو بالاعلى
روي ان ابا حنيفة رحمه الله كان يكتب يوما فجلس
على قلمه ذباب يأكل الحبر فصبر حتى فرغ فلما مات رآه
واحد منا منامه فقال ما فعل الله بك يا امام المسلمين فقال
رحمني ربي لحديث الذباب لرحمي عليه وروي ان فاسقا
في بني اسرائيل اعطى ميزابا للعالم فغفر له وروي ان بشرا

الجاني حفظ الحرمة على اسم الله تعالى في كاغد فبلغه الله تعالى
الى ما بلغ وروي انه سئل ابن نباتة بعد موته فقيل ما فعل
الله بك فقال اوقفني بين يديه الكريمتين وقال انت الذي
تخلص كلامك حتى يقال ما افصحه فقلت سبحانك اني كنت
اصفك فقال قل كما كنت تقول في دار الدنيا فقلت اما هم
الذي خلقهم • واسكتهم الذي انطقهم • وسيوجدهم كما اعدمهم •
وسيجمعهم كما فرقهم • فقال صدقت يا ابن نباتة اذهب فقد
غفرت لك وروي انه لما مات الفردوسي صاحب شاهنامه
ما صلى على جنازته واحد من الزهاد من جهة اشتغاله
بمدح الكفرة فرآه في ليلة في المنام فقال انك ما صليت
علي فارسل الله سبعين الفا من الملائكة فصلوا علي
فقال بم نلت هذه المنزلة فقال ببيت واحد في التوحيد •
جهانرا بلندي وپستي توئي • ندانم چه هرچه هستي توئي •

وآخفى غضبه في المعاصي ليحترزوا عن الكل روي لابن عمر
رضي الله عنه رآه واحد في منامه بعد موته باربع سنين
فسأل فقال يحاسبني ربي اربع سنين من جهة قنطرة
الدجلة وروي ان واحدا من الزهاد اخذ من حطب الغير
خلالا فرأى في المنام بعد موته فسئل فقال يعذبني سنين
في خلال اخذته من مال الغير وآخفى الاسم الاعظم ليعظموا
كل الاسماء وآخفى الصلوة الوسطى ليحافظوا على الكل
وآخفى قبول التوبة ليواظب المكلف على جميع اقسام التوبة
وآخفى وقت الموت ليخاف المكلف في كل الاوقات
وثانيها ان لا يتكل الناس عند اظهارها على اصابة الفعل
فيها فيفرطوا في غيرها وثالثها ان المعصية مع العلم
اشد من المعصية مع الجهل ودفع العقاب اولى من جلب
الثواب روي انه عليه السلام دخل المسجد فرأى

نائماً فقال يا علي تنبّه ليتوضّاء فايقظه علي ثم قال علي أكن
سبّاقاً الى الخيرات فلم لم تنبهه قال لان ردّه على كفر
وردّه عليك ليس بكفر ففعلت ذلك ليخف جنايته لو ابى
فلو عينت ليلة القدر والعبد متجاسر على المعصية فربما
وقع فيها مع العلم بها فيعظم معصيته حتى يكون عقاب
معصيته فيها عقاب معصية الف شهر كما ان ثواب طاعته
فيها ثواب طاعة الف شهر ودفع العقاب أولى من جلب
الثواب كما مرّ آنفاً لا يقال كيف يصح هذا مع انهم قالوا
تنزل الملائكة والروح فيها بالخيرات والسعادات
ولا ينزل فيها من تقدير المضارّ والشرور شيء ولا يستطيع
الشيطان فيها سوءاً لانا نقول بعد تسليم دلالة قولهم
على عدم وقوع الشر والسوء اصلاً في تلك الليلة صحّة
المذكورة مبنيّة على الاقوال الأخر منها ان المعنى تسليم

تسليم الملائكة على المطيعين **اقول** لعلّ مراده عليه السلام
بقوله عليه السلام ردّه على كفر انه جناية عظيمة لا انه كفر
حقيقة بقرينة قوله عليه السلام في مقابله ليخف جنايته
اللهم الا ان يحمل على ان النبي عليه السلام علم بالوحي انه
كفر ورابعها اكتساب ثواب الاجتهاد في طلبها اذا خفيت
وخامسها ان يباهي الله تعالى ملائكته باجتهاد العباد
في الطاعة في جميع ليالي سنة او رمضان او نصف رمضان
او عشر اخير منه ويقول الله تعالى كنتم تقولون فيهم
يفسدون ويسفكون الدماء فهذا جدّهم واجتهادهم
في الليلة المخفية المظنونة فكيف ولو جعلتها معلومة لهم
فحينئذ يظهر سرّ انّي اعلم ما لا تعلمون **قال** القاضي وتسميتها
بذلك لشرفها او لتقدير الامور فيها في تسميتها ليلة القدر
وجوه احدها وهو ما قال الزهري ليلة القدر ليلة العظمة

والشرف من قول الناس لفلان عند الامير قدر اي جاه
ومنزلة قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما
عظموه حق تعظيمه ويدل عليه قوله تعالى ليلة القدر
خير من الف شهر ثم هذا يحتمل وجهين احدهما ان يرجع
ذلك الى الفاعل اي من اتى فيها بالطاعات صار ذا قدر
وشرف وثانيهما ان يرجع الى الفعل اي الطاعات لها
في تلك الليلة قدر زايد اقول ويحتمل ان يرجع الى هذه
الليلة نفسها والمعنى ذات قدر لان لها في نفسها قدرا و
شرفا يدل عليه قوله تعالى ليلة القدر خير من الف
شهر ويحتمل ان يرجع الى النازل فيها من كتاب ذي قدر
ويحتمل ان يرجع الى ملك نزل القرآن فانه ذو قدر
ويحتمل ان يرجع الى اللغة التي نزل الكتاب عليها
فانها ذات قدر ايضا وعن ابي بكر الوراق سميت ليلة

ليلة القدر لانها نزل فيها كتاب ذو قدر على لسان
ملك ذي قدر على لغة لها قدر ولعل الله انما ذكر لفظة
القدر في هذه السورة ثلث مرات لهذا السبب ويحتمل
ان يرجع الى كل اثنين اثنين من المذكورات ويحتمل ان
يرجع الى كل ثلثة ثلثة منها ويحتمل ان يرجع الى كل اربعة
اربعة منها ويحتمل ان يرجع الى كل خمسة خمسة منها
ويحتمل ان يرجع الى المجموع فترتقي الاحتمالات الى
ثلث وستين فمن قصر المحتمل على الوجهين يقال في حقه
حفظت شيئا وغابت عنك اشياء وهو اختيار عامة
العلماء ليلة تقدير الامور والاحكام من قولهم قدر الله
الشيء بالتخفيف قدرا بمعنى قدره بالتشديد والقدر
بالسكون مصدر وبالحركة اسم يقدر الله فيها امر السنة
في عباده وبلاده من احياء واماتة ورزق ومطر الى السنة

المقبلة كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال الامام واعلم
ان تقدير الله تعالى لا يحدث في تلك الليلة فانه تعالى
قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض في الازل
بل المراد اظهار تلك المقادير للملائكة في تلك الليلة
بان يكتبها في اللوح المحفوظ اقول يلزم منه ان يكون
اول حدوث ليلة القدر حين اظهار تلك المقادير
للملائكة ووقت كتابتها في اللوح المحفوظ وان يكون
نزول القرآن في عين تلك الليلة او في فرد آخر
من نوعها والمفهوم مما سبق ان يكون اول حدوثها
حين نزول القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا
او من السماء الدنيا الى الارض ففي هذا نوع مناقضة
لما سبق لا بد من التامل ولعل القاضي عكس الترتيب
الذي اختاره صاحب الكشاف في ذكر الوجهين

الوجهين اشارة الى ما في الثاني من الضعف كما ترى
وثانيها ان ليلة القدر ليلة الضيق فان الارض
تضيق على الملائكة لكثرتهم ومنه ومن قدر عليه
رزقه اي ضيق وقيل معنى الضيق فيها اخفاؤها
عن العلم بتعيينها وثالثها سميت ليلة القدر لاظهار
قدرة الله في هذه الليلة من انزال الملائكة واهباط
سدرة المنتهى مع الرايات والالوية وامرهم اياهم
بالتسليم على كل بر وفاجر كما روي في بعض الاخبار
ان الله تعالى يقول لهم عند نزولهم لا تبخلوا على العصاة
بالتسليم فاني لا ابخل عليهم بالمغفرة قال القاضي وتخصيص
الالف اما للتكثير ولما روي انه عليه السلام ذكر
اسرائيليا لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب
المؤمنون وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة

هي خير من مدة ذلك الغازي في تفسير الآية وجوه
منها ان الالف هو العدد التام الذي لا كثرة بعده
الا بالتكرار او الاضافة فكني به عن الكل فالمعنى خير
من كل شهر ليس فيها هذه الليلة يعني ان المراد الف
شهر غير متوالية لئلا يلزم تفضل الشيء على نفسه وتسمى
هذا في اصطلاح الاصول مشكلا لا ينال بمجرد الطلب
بل بالتأمل والتعب ومنها ان العبادة فيها خير من عبادة
الف شهر ليس فيها هذه الليلة وهذا قول مقاتل
وقتادة واختيار الفراء والزجاج ومنها انه قال
مالك بن انس رحمه الله أري رسول الله اعمار الناس
فاستقصر اعمار امته وخاف ان لا يبلغوا من الاعمار مثل
ما بلغ سائر الامم فاعطاه الله ليلة القدر وهو خير من الف
شهر لسائر الامم ومنها انه كان لا يقال في ما مضى لرجل

لرجل عابد حتى يعبد الله الف شهر فاعطوا ليلة ان احيوها
كانوا احق بان يسموا عابدين من اوليك العباد ومنها
روي انه عليه السلام انه رأى في منامه بني امية يخطبون
منبره واحدا بعد واحد فشق عليه فانزل الله تعالى انا
انزلناه في ليلة القدر الى قوله الف شهر يعني من ملك
بني امية فاذا هو الف شهر فان قيل لا فضل لايام
بني امية بل هي مذمومة فكيف يقال ليلة القدر خير من
الف شهر من بني امية قلنا ايام بني امية ايام عظيمة
بحسب السعادات الدنيوية فلا يمتنع ان يقول الله تعالى
اني اعطيتك ليلة هي بحسب السعادات الدينية افضل
من تلك الايام المشتملة على السعادات الدنيوية واعلم
انه كان اول استيلاء بني امية بالامر وانفرادهم به منذ
بيعة الحسن بن علي بن ابي طالب لمعاوية بن ابي سفيان

وذلك على رأس اربعين سنة من الهجرة وكان انقضاء
دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني في سنة اثنين وثلثمائة
وذلك اثنان وتسعون سنة تسقط منها مدة خلافة عبد الله
بن زبير وهي ثمان سنين وثمانية اشهر يبقى ثلث وثمانون
سنة واربعة اشهر وهي الف شهر ولذلك قال القاسم
بن الفضل حسبنا ملك بني امية فاذا هي الف شهر تنزل
الملائكة والروح فيها قال القاضي بيان لما له فضلت
على الف شهر كما ان قوله ليلة القدر خير من الف شهر
بيان لفضيلتها المستفادة من قوله وما ادريك ما ليلة
القدر اذ معناه لم يبلغ درايتك غاية فضلها وقيل قوله
ليلة القدر خير من الف شهر وقوله تنزل الملائكة و
الروح فيها باذن ربهم من كل امر وقوله تعالى سلام
هي بيان لفضيلتها المستفادة من قوله وما ادريك ما

ليلة القدر فان قلت صح عنه عليه السلام انه
قال اجرك على قدر نصبك ومن المعلوم ان الطاعة في
الف شهر اشق من الطاعة في ليلة واحدة فكيف يعقل
استوائهما يجاب بوجهين الاول ان الفعل الواحد
قد يختلف حاله في الحسن والقبح بسبب اختلاف الوجوه
المنضمة اليها الا يرى ان صلوة الجماعة تفضل على صلوة
الفذ بكذا درجة مع ان الصورة قد تنقص فان
المسبوق سقطت عنه ركعة واحدة وانك لو قلت لمن
يرجم انما يرجم لانه زان فهو قول حسن ولو قلته للنصراني
فقذف يوجب التعزير ولو قلته لمحصن فهو يوجب الحد
ولو قلته في حق عايشه رضي الله عنها كان كفرا وذلك
لان منا طعن في حق عايشة رضي الله عنها التي كان رجلا
في العلم لقوله عليه السلام خذوا ثلثي دينكم من هذه الحميرا

وطعن في صفوان مع انه رجل بدري وطعن في كافة
المؤمنين لانها ام المؤمنين وللولد حق المطالبة بقذف
الام وان كان كافرا بل طعن في النبي صلى الله عليه وسلم
الذي كان اشد خلق الله غيرة بل طعن في حكمة الله تعالى
اذ لا يجوز ان يتركه حتى يتزوج بامرأة زانية فقد
اختلف الاحكام في هذه المواضع مع ان الصورة واحدة
في الكل فلا يبعد ان يكون الطاعة القليلة في الصورة
مساوية في الثواب للطاعات الكثيرة والثاني ان مقصود
الحكيم سبحانه وتعالى ان يجر الخلق الى الطاعات فتارة
يجعل ثمن الطاعة ضعفين فقال ان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا وتارة بحسب الازمنة وتارة
بحسب الامكنة والمقصود الاصلي من الكل جر المكلف
الى الطاعة وصرفه عن الاشتغال بالدنيا فتارة

وتارة بعظم فضل قوتنا لسيئاته

فتارة يرجح البيت على ساير البلاد وتارة يفضل
رمضان على ساير الشهور وتارة يفضل الجمعة على
ساير الايام وتارة يفضل ليلة القدر على ساير
الليالي والمقصود ما ذكرنا هذا اقول قال الامام
في جواب الاعتراض المذكور والجواب من وجوه و
ذكر الوجهين المذكورين ولم يذكر الثالث فلعله
اراد بالجمع ما فوق الواحد او اشار الى ان فيه وجها
ثالثا ولم يذكره امتحانا لاذهان السامعين هل يتنبهون
عليه ام لا ومما نبهت عليه ان معنى الحديث اخبار عما
هو في مقابلة فعل العبد نفسه واستحقاقه بمجرد فعله
واما الزيادة فهي محض عناية وفضل من الله وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء قال القاضي رحمه الله وتنزلهم
الى الارض او الى السماء الدنيا او تقربهم الى المؤمنين

اي يكون تنزلهم في تلك الليلة إما الى الارض وهو
المختار للاكثرين لان الغرض هو الترغيب في احيائها
ولان الاحاديث دلت على ان الملائكة تنزلون في
سائر الايام الى مجالس الذكر ففي هذه الليلة مع علو
شانها بالطريق الاولى ولان المتبادر من النزول المطلق
هو النزول الى الارض واما الى السماء الدنيا لان
الظاهر نزول جميع الملائكة اذ الجمع المعرف باللام اذا
لم يكن للعهد يكون للاستغراق ولا شك ان الارض لا تسعهم فتعين
الثاني فان قيل الاشكال باق لان السماء مملوة
بالملائكة المختصة بها بحيث لا يوجد فيها موضع اهاب
الا وفيه ملك وكيف تسع السماء جميع الملائكة التي
فوق تلك السماء قلنا انهم يتنزلون فوجا فوجا فبعضهم
نازل وبعضهم صاعد وبهذا السبب مدة الى طلوع

طلوع الفجر وذكر بلفظ تنزل الذي يفيد المرة بعد
المرة هذا حاصل ما ذكره الامام في التفسير الكبير اقول
الاشكال باق لان السماء لما كانت مملوة بالملائكة
لا تسع ملكا واحدا فضلا عن ان تسع جميع الملائكة و
وان كان نزولهم فوجا فوجا ولو سلم فالارض ايضا
تسع جميع الملائكة بل الارض اوسع من السماء لانها
ليست مملوة بالملائكة فلا يلزم من كون اللام للاستغراق
ان يتعين الثاني ويمكن ان يدفع الاول بان كون
السماء مملوة بالملائكة على سبيل المبالغة ولا ينافيه
قوله بحيث لا يوجد فيها موضع اهاب الا وفيه ملك
فجاز ان تسع السماء جميع الملائكة فوجا فوجا لا دفعة
واحدة واما قول القاضي رحمه الله وتقربهم الى المؤمنين
بيانه ان نظر الملائكة الى الارواح ونظر البشر الى الاشباح

ثم ان الملائكة لما رأوا روحك متصفا بالصفات الذميمة
من الشهوة والغضب فقالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء وآبواك لما رأيا قبح صورتك
حين كونك منيا وعلقا ما قبلاك بل اظهرا النفرة
واستقذرا ذلك المني والعلقة وغسلا نيابهما عنه
ثم كم احتالا للاسقاط ثم انه تعالى لما اعطاك الصورة
الحسنة فالابوان لما رأيا تلك الصورة الحسنة
قبلاك ومالا اليك فكذلك الملائكة لما رأوا في روحك
الصورة الحسنة المعنوية يعني معرفة الله تعالى و
طاعته احبوك فنزلوا اليك معتذرين عما قالوا اولا
وهو المراد بقوله تعالى تنزل الملائكة والروح
فاذا نزلوا اليك رأوا روحك في ظلمة البدن والقوى الظلمانية
الجسمانية يعتذرون عما تقدم ويستغفرون للذين

للذين امنوا فان قيل انا لنحن الصافون ينافي قوله
تنزل الملائكة قلنا يصرف الحالتان الى زمانين
مختلفين ثم اختلف الذين قالوا ينزلون الى الارض
على وجوه احدها قال بعضهم ينزلون ليروا عبادة البشر
واجتهادهم في الطاعة وثانيها ان من الناس من
خص لفظ الملائكة ببعض فرق الملائكة عن كعب ان
سدرة المنتهى على حد السماء السابعة مما يلي الجنة
فهي على حد هواء الدنيا وهواء الآخرة وساقها في الجنة و
اغصانها تحت الكرسي فيها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله
ومقام جبرائيل عليه السلام في وسطها ليس فيها ملك
الا وقد اعطي الرأفة والرحمة للمؤمنين ينزلون
مع جبريل عليه السلام ليلة القدر فلا يبقى بقعة من الارض
الا وعليها ملك ساجدا وقائما يدعو للمؤمنين والمؤمنات

وجبرئيل عليه السلام لا يدع احدا من الناس الا صافحهم
وعلامة ذلك من اقشعر جلده ورق قلبه ودمعت عيناه
فان ذلك من مصافحة جبرئيل عليه السلام ومن قال فيها ثلث مرات
لا اله الا الله غفر له بواحدة ونجاه من النار بواحدة
وادخله الجنة بواحدة واول من يصعد جبرئيل عليه السلام
حتى يصير امام الشمس فيبسط جناحين اخضرين لا ينشرهما الا
تلك الساعة من يوم تلك الليلة ثم يدعو ملكا ملكا
فيصعد الكل ويجتمع نور الملائكة ونور جناح جبرئيل عليه
السلام فيقيم جبرئيل عليه السلام ومن معه من الملائكة بين
الشمس وسماء الدنيا يومهم ذلك مشتغلين بالدعاء
والرحمة والاستغفار للمؤمنين ولمن صام رمضان
احتسابا فاذا امسوا دخلوا السماء الدنيا فيجلسون حلقا
حلقا فيجتمع اليهم ملائكة السماء فيسألون عن رجل رجل و

وعن امرأة امرأة حتى يقولوا ما فعل فلان وكيف
وجدتموه فيقولون وجدناه عاما اول متعبدا وفي هذا
العام مبتدعا وفلان كان عاما اول مبتدعا وفي
العام متعبدا فيكفون عن الدعاء للاول ويشتغلون
بالدعاء للثاني ووجدنا فلانا تاليا وفلانا راكعا
وفلانا ساجدا فهم كذلك يومهم وليلهم حتى يصعدوا
الى السماء الثانية وهكذا يفعلون في كل سماء حتى
ينتهوا الى السدرة فيقول لهم السدرة يا سكاني
حدثوا عن الناس بان لي عليكم حقا واني احب من احب
الله فذكر كعب انهم يعدون لها الرجل والمرأة باسمائهم
واسماء آبائهم ثم يصل ذلك الخبر الى الجنة فتقول الجنة
اللهم عجلهم الي والملائكة واهل السدرة يقولون
آمين آمين وقالتها الله تعالى وعد في الآخرة ان الملائكة

يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم فهيهنا في الدنيا
لو اشتغلت بعبادتي تنزلت الملائكة عليك حتى يدخلوا
عليك للتسليم وروي عن النبي عليه السلام انهم ينزلون
ليسلموا علينا وليشفعوا لنا فمن اصابه التسليم غفر له
ورابعها ان الله تعالى جعل فضيلة هذه الليلة في الاشتغال
بطاعته في الارض وهم ينزلون الى الارض ليكون
طاعاتهم اكثر ثوابا كما ان الرجل يذهب الى مكة ليصير
طاعاته اكثر ثوابا وكل ذلك ترغيب للانسان في
الطاعة وخامسها ان الانسان يأتي بالطاعات
والخيرات عند حضور الاكابر من العلماء والزهاد
احسن مما يكون في الخلوة فالله تعالى انزل الملائكة
المقربين حتى ان المكلف يعلم انه انما يأتي بالطاعات
في حضور اولئك العلماء العباد الزهاد فيكون اتم

اتم وعن النقصان ابعد وسادسها ان الاغنياء
يجيئون بالطعام من بيوتهم فيجعلون ضيافة للفقراء
يأكلون طعام الاغنياء ويعبدون الله وهذا نوع
من الطاعة لا يوجد في السموات فنزلوا ليروا
هذا النوع من الطاعة وسابعها انه تعالى قال
لانين المذنبين احب الي من زجل المسبحين فقالوا
تعالوا نذهب الى الارض فنسمع صوتا هو احب
الى ربنا من صوت تسبيحنا وكيف لا يكون احب و
زجل المسبحين اظهار لكمال المطيعين وانين العصاة
اظهار لغفارية رب الارضين والسموات قيل
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
كانت الزلة مباركة عليك فقال كيف يكون
تلك الزلة فقال تعالى كنت تجيء قبلها كما يجيء المطيعون

فالآن يجئ كما يجئ اهل الذنوب وفيما اوحي الله اليه يا داود
انين المذنبين احب الي من صراخ العابدين وقيل كان
داود عليه السلام يقول اللهم لا تغفر الخاطئين غيرة منه
وصلابة في الدين فلما وقع بدما وقع كان يقول اللهم
اغفر للمذنبين وثانيها ان من شرف هذه الليلة ان نورا
يقع من السماء مثل فيحرق سبعين الف حجاب فيخرج النور من تحت
العرش الي الثري فيسجد لله جميع الخلق حتى النبات والاشجار
والمياه والانهار ثم اختلفوا في ذلك النور قال بعضهم هو
شجرة طوبي اصلها في قصر محمد عليه السلام واغصانها في
قصور امته كالشمس في السماء وشعاعها في الدنيا في
كل بيت وقيل هو نور الطاعة وقيل هو نور الرحمة وقيل هو
نور لواء الحمد وقيل هو نور ابواب الجنان وقيل هو نور اسرار
العارفين واعلم ان في الروح اقوالا الاول انه ملك عظيم لو التقم

السموات والارضين كانت له لقمة واحدة اقول علي
هذا القول لا يمكن تنزل جميع الملائكة الي الارض
والسماء لا دفعة واحدة ولا فوجا فوجا بل لا يمكن كون
الارض والسماء جملة محلا له تأمل تدر والثاني
انه طايفة من الملائكة لا يراهم ساير الملائكة الا ليلة
القدر الثالث انه مخلوق من المخلوقات يأكلون و
يلبسون وليسوا من الملائكة ولا من الانس ولعلهم
خدم اهل الجنة والرابع انه عيسى عليه السلام لانه
اسمه كانه تنزل في موافقة الملائكة ليطالع امة
محمد صلي الله عليه وسلم والخامس القرآن وكذلك
اوحينا روحا من امرنا السادس انه الرحمة قرئ و
لا تيئسوا من روح الله بضم الراء كانه تعالي يقول
تنزل الملائكة ورحمتي في اثرهم يجدون سعادة

الدنيا والآخرة والسابع انه اشرف الملائكة والثامن
انه الحفظة والكرام الكاتبون والتاسع جبريل عليه السلام
قيل هو الاصح وتخصيصهم بالذكر لزيادة شرفهم والعاشر انه
ملك رأسه تحت العرش ورجلاه في الارض السابعة
من قرنه الى قدمه افواه والسنة يسبح الله تعالى ويقدسه
بتلك الالسنة اقول وعلى هذا لا يمكن النزول الى الارض
او الى السماء الدنيا اللهم الا ان يراد به الانحناء ونحوه
ولم يقل به احد والحادي عشر انه شيء لا يعلمه الا الله تعالى
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي والثاني عشر
انه من الراحة يدخل الله تعالى على كل عبد من الراحة
في هذه الليلة ما لم يكن في الف شهر والثالث عشر انه نور
رحمة الله تعالى يمطر على كل المخلوقين في هذه الليلة والرابع
عشر انه خلق موكلون بالملائكة يكتبون اثارهم كما يكتب

يكتب الملائكة اثارنا لا يرى اثارهم الملائكة كما لا نراهم و
الخامس عشر انه ملك عظيم يقال عظمه اعظم جميع
الملائكة فاذا كانت القيامة كانت كله صفا والروح
على حدة صفا المراد من الجمع والكل اكثر الملائكة
وهو ما عدا الروح والا لم يصح باذن ربهم فيه
دلالة على انهم استأذنوا اولا فاذنوا بعد
وذلك يدل على غاية المحبة لانهم كانوا يرغبون
الينا ويتمنون لقائنا لكن كانوا ينتظرون الى
الاذن فان قيل كيف يرغبون الينا مع علمهم
بكثرة معاصينا قلنا لا يقفون على تفصيل المعاصي
روي انهم يطالعون اللوح فيرون فيها طاعة المكلف
مفصلة فاذا وصلوا الى معاصيه ارخى الستر
فلا يرونها فيقولون سبحان من اظهر الجميل وستر على

علي القبيح من كل امر قال القاضي رحمه الله من اجل
كل امر قدر في تلك السنة قيل معنى تنزل الملائكة
اي كل واحد منهم انما نزل لمهم آخر ثم ذكروا فيه
وجوها احدها وهو قول الاكثرين من اجل كل امر قدر في
تلك السنة من خير وشر فيه اشارة الى ان نزولهم
انما كانت عبادة فكانهم قالوا ما نزلنا الى الارض
سوى لكن لاجل كل امر فيه مصلحة المكلفين في دينهم
ودنياهم يدل عليه تعميم لفظ الامر والثاني انهم
كانوا في اشتغال كثيرة فبعضهم بالركوع وبعضهم
بالسجود وبعضهم بالدعاء وكذا القول في التفكر و
التعليم وابلاغ الوحي وبعضهم لادراك فضيلة الليلة
وليسلموا على المؤمنين اقول يلزم على هذا ان لا يكون اثنان
او اكثر منهم منزلا لمهم واحد فعلى هذا لا يكون الراكع

وقرئ من كل امرئ من اجل كل انسان

الراكع الا واحدا ولا الساجد الا واحدا وهكذا وفيه
ما لا يخفى والثالث قرأ بعضهم من كل امرئ اي من اجل
كل انسان وروي انهم لا يلقون مؤمنا ولا مؤمنة
الا سلموا عليه اقول هذا مخالف لقوله انما نزل لمهم
آخر ان قيل اليس قد روي انه تقسم الاجال والارزاق
ليلة النصف من شعبان والآن يقولون ان ذلك
يكون ليلة القدر قلنا روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله تعالى يقدر المقادير في
ليلة البرات فاذا كان ليلة القدر يسلمها الى اربابها
فيدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل عليه السلام ونسخة
الحروب والزلازل والصواعق والخسف الى جبرئيل
عليه السلام ونسخة الاعمال الى اسماعيل عليه السلام
صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب

الى ملك الموت عليه السلام وقيل يقدر ليلة البرات
الآجال والارزاق وليلة القدر الامور التي فيها
الخير والبركة والسلامة وقيل يقدر في ليلة القدر
ما يتعلق به اعزاز الدين وما فيه النفع العظيم للمسلمين
واما ليلة البرات فيكتب فيها اسماء من يموت ويسلم
الى ملك الموت **سلام هي** قال القاضي رحمه الله
ما هي الا سلامة اي لا يقدر الله تعالى فيها الا السلامة
ويقضي في غيرها السلامة والبلاء او ما هي الا سلام
لكثرة ما يسلمون فيها المؤمنين لان تقديم الخبر
يفيد التخصيص وانما جعلت الليلة نفس السلامة
او السلام مبالغة كما يقال انما فلان حج وغزو
اي هو ابدا مشغول بهما قال الفاضل الطيبي رحمه الله
ان هي مبتدا وسلام مصدر بمعنى الفاعل وقع خبرا

خبرا للمبتدا اي هي مسلمة ولا بد من هذا التقدير
ليصح تعليق حتى به لانا اذا حملنا على المصدر لم يجز
تعليق حتى به لانه لا يفصل بين الصلة والموصول
ويجوز تعليقه بقوله تنزل الملائكة ولا يجوز ان يكون
هي مبتدا وحتى في موضع الخبر لانه لا فائدة فيه
اذ كل ليلة بهذه الصفة قيل في جواز تعليقه
بقوله تنزل الملائكة تعسف لان قوله سلام ليس
باعتراض فلا يحسن الفصل **اقول** يجوز ان يكون حتى في موضع
خبر هي وهي راجعة الى ليلة القدر اي الى الليلة
الموصوفة من حيث هي موصوفة لا الى ذات الليلة
فيكون محصله قدر تلك الليلة وشرفها الى مطلع
الفجر وفيه فائدة كما لا يخفى وايضا يجوز ان يكون
راجعة الى الليلة الموصوفة بالاوصاف الثلثة

وهي كونها خير من الف شهر وتنزل الملائكة فيها
والسلامة ولا يشك احد في فايدته ايضا واعلم
انه يجب ان لا يستحقر هذا السلام لان سبعة من
الملائكة سلموا على الخليل في قصة العجل فازداد
فرحه بذلك على فرحه بملك الدنيا بل لما سلم الملائكة
عليهم السلام صار نار نمرود بردا وسلاما فلان
يصير نار جهنم ببركة تسليم الملائكة عليك بردا
وسلاما اولى لكن ضيافة الخليل عليه السلام لهم كانت عجلا
مشويا وهم يريدون منها قلبا مشويا بل فيه دقيقة
وهي اظهار فضل هذه الامة فان هناك الملائكة
نزلوا على الخليل عليه السلام وههنا نزلوا على امة
محمد صلى الله عليه وسلم حتى مطلع الفجر قال القاضي
رحمه الله اي وقت مطلعه اي طلوعه وقراء الكسائي

الكسائي بالكسر على انه كالمرجع او اسم زمان
على غير القياس كالمشرق اراد ان المطلع
بفتح اللام مصدر بمعنى الطلوع ومعنى الآية
على حذف المضاف يعني انه يدوم السلام
الى وقت طلوع الفجر وبكسر اللام مصدر
ايضا بمعنى الطلوع كالمرجع بمعنى الرجوع
والمعنى كما مر او اسم زمان على غير القياس
كالمشرق والمعنى يدوم السلام الى زمان
طلوع الفجر بلا تحمل التقدير فان قلت فلم
لم يرجح الكسر على الفتح قلت لمخالفة الكسر
القياس وبالجملة المطلع يحتمل المصدر
والزمان ههنا لا المكان اذ لا معنى لقوله
تعالى سلام هي حتى موضع الطلوع
قالوا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قراء سورة القدر اعطي من الاجر
كمن صام رمضان واحيى ليلة القدر
جعلنا الله واياكم ممن اعطي من الاجر
كمن صام رمضان واحيى
ليلة القدر